ب ــ كان الحاج امين يزود باستمرار الشيخ القسام وحركته بالمال ، عن طريق الشيخ كامل القصاب (السوري) لضمان السرية في العمل .

ج ــ عندما رأى الشيخ القسام القيام بالثورة علانية (بعد اعمال سرية رائعة استمرت نحو خمسة اعوام) في خريف ١٩٣٥ ، فانه لم يقدم على خطوته هذه الا بعد الاتفاق والتفاهم مع الحاج امين .

١١ ــ ولعل من أغرب ما قاله السيد كركوتي في كلمته ، وأبعده عن الحقيقة والواقع ، انه « لم يكن للزعامات التقليدية الفلسطينية علاقة بقيام ثورة القسام ، بالرغم من انها هيمنت عليها فيما بعد وقادتها الى حتفها بعد تشكيل الهيئة العربية العليا » (الغوري عضو فيها وممثل حكومة عموم فلسطين في الامم المتحدة بعد عام ١٩٤٨) ، وهذا خلط عجيب في الوقائع والتاريخ .

أ ــ ان ثورة القسام العلنية بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ، وبعد انتهاء هذه الثورة بوقت قصير تم انضمام او التحاق القساميين بمنظمة الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني .

ب ــ اعلن الجهاد المقدس ثورة فلسطين الكبرى في مطلع ايار ١٩٣٦ واستمرت حتى اعلان الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ .

ج ــ ان الهيئة العربية العليا تشكلت في حزيران ١٩٤٦ .. اي بعد ١١ عاما على انتهاء ثورة القسام .

د ــ اني مثلت الهيئة العربية العليا في الامم المتحدة في ١٩٤٧ و ١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ ثم في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٨ . ولم اكن ممثلا قط لحكومة عموم فلسطين في الامم المتحدة .

١٢ ــ ويقول السيد كركوتي ، « ان الهيئة العربية العليا التي كانت ــ ولا تزال ــ تسيطر عليها الزعامات الدينية التقليدية والعائلات البرجوازية والاقطاعية الفلسطينية ، وان هذه القيادات لم تنظر بارتياح الى ثورة عزالدين القسام ولم تعتبر ان استمرارها هو مهمتها الاساسية » . ويقول ايضا : « ان نضالات هذه القيادات كانت تبلغ ذروتها ضد الاستعمار الانكليزي والوجود الصهيوني المتزايد بأن تسير تظاهرات الاحتجاج وترفع لوائح وعرائض تجمع تواقيع الوجهاء عليها للاحتجاج ضد الامتيازات التي كان يمنحها الانكليز للمهاجرين الجدد من اليهود » .

ان تاريخ الجهاد الفلسطيني الرائع يشهد بعدم صحة مزاعم السيد كركوتي ، وان ما وقع في فلسطين خلال ١٩١٨ ــ ١٩٤٨ من احداث وتطورات واضطرابات وثورات ، يقطع تجاهل الكاتب للحقائق ، وتصميمه على التعريض بالزعامات الوطنية الفلسطينية ! ويجب ان يعلم الكاتب المحترم ، وان يتذكر على الاقل ، ان الانكليز واليهود كانوا يتهمون الحاج امين الحسيني والزعامات الفلسطينية .. باشعال نار الثورات الفلسطينية (وبلغ عددها ١٠ ثورات خلال عهد الانتداب البريطاني) ويحملونهم مسؤوليتها ، وكثيرا ما عرضوهم للاذى والاضطهاد والتشريد والابعاد والنفي والسجن بسبب مقاومتهم لليهود وعصيانهم وتمردهم على الانكليز !

واسترعي انتباه الكاتب المحترم الى ان الدكتور حاييم وايزمن ، زعيم الحركة الصهيونية ، واول رئيس لدولة اليهود في فلسطين المحتلة ، كتب في مذكراته الصادرة عام ١٩٤٩ (عنوانها الخطأ والتجربة) بأنه كان قد تم الاتفاق بين بريطانيا واليهود على اتمام عملية تهويد فلسطين عام ١٩٣٤ ، « لولا المقاومة التي ابداها العرب والاضطرابات والثورات التي اشعل نيرانها امين الحسيني المفتي » .

١٣ ــ ويمعن السيد كركوتي في تحامله على القيادات الفلسطينية .. فيقول : « على الغوري ان يدرك ــ قبل غيره ــ انه منذ اللحظة الاولى لاندلاع ثورة القسام التي تألفت من عناصر كادحة وفقيرة رفضت القيادات الاقطاعية الدينية وأحزاب العائلات الكبيرة الاستجابة لنداء الثورة ، وطالبت هذه القيادات الاقطاعية باعتماد الوسائل السلمية لانتزاع الحقوق الوطنية كالمظاهرات والمباحثات لان « الامور مرهونة بأوقاتها » .. وليس من مصلحة الشعب والبلاد ان يقوم اصطدام جدي مع الانكليز قبل ان تتم التهيئة الكاملة له » . كما جاء على لسان الغوري نقلا عن الحاج امين الحسيني . اني ادرك ما لا يدركه السيد كركوتي ، واعرف ما لا يعرفه ، وان ما اكتبه واسجله هو نتيجة لخبرة وممارسة ومشاركة في الحقل الوطني والجهاد ، في حين انه يكتب ، على ما يبدو ، اعتمادا على انباء وتعليقات سمع بها ، او دعايات